موقف الكونغرس الامريكي من غزو العراق للكويت

Congressional Stance on Iraq's Invasion of Kuwait

م.م. مصطفى عبد الجبار احمد

Assist. Lect. Mustafa Abdul-Jabbar Ahmed Hassan

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى/ متوسطة الاسماء الحسنى للبنين

Ministry of Education / General Directorate of Education, Baghdad, Al-Karkh 1st District / Al-Asma' Al-Husna Intermediate School for Boys

mustafapc19@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الكونغرس– الغزو – العراق – الكويت

Keywords: Congress, invasion, Iraq, Kuwait

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة الاسباب الرئيسية التي دفعت العراق الى غزو الكويت و الدور الرئيس للكونغرس الامريكي في غزو الكويت وما تبعه من اجراءات.

وقد استعمل الباحث المنهج التاريخي الذي يسترجع الماضي بطريقة منهجية وموضوعية خلال عملية جمع الأدلة . وقد تمثلت مشكلة البحث في الوقوف على موقف الكونغرس الامريكي من اجتياح العراق للكويت وما هو رد فعله وابرز القرارات التي صدرت عنه والاسباب التي دفعت الولايات المتحدة الى اتخاذ قرار التدخل العسكري واعطاء الكونغرس الغطاء القانوني للولايات المتحدة بهذا القرار والابعاد السياسية التي حملها قرار الحرب في طياته والدوافع التي الاستراتيجية.

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها ان قرارات الكونغرس المتعلقة بالخليج العربي تتأثر بالعوامل الداخلية مثل اللوبي والادارة الامريكية والرأي العام، وان السلطة الامريكية لجأت الى اساليب متعددة لغرض تمرير قرار التدخل العسكري لاجتياح العراق والكويت عام 1991 . وقد اوصت الدراسة بحث الخلافات العربية داخليا ولا تخرج عن اطار الوطن العربي.

Abstract

The current research aims to identify the main reasons that prompted Iraq to invade Kuwait, the key role of the US Congress in the invasion, and the subsequent actions.

The researcher used the historical approach, which systematically and objectively reviews the past during the process of collecting evidence. The research problem was to determine the position of the US Congress on the Iraqi invasion of Kuwait, its response, the most prominent decisions it issued, the reasons that prompted the United States to take the decision to intervene militarily, the legal cover Congress provided for this decision, the political dimensions of the war decision, and the strategic motives behind it.

The study reached several conclusions, the most important of which is that Congressional decisions related to the Arabian Gulf are influenced by internal factors such as the lobby, the US administration, and public opinion, and that the US government resorted to various methods to pass the decision to intervene militarily in the invasion of Iraq and Kuwait in 1991. The study recommended examining Arab disputes internally and not outside the Arab world

الفصل الاول:

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في الوقوف على موقف الكونغرس الامريكي من احتلال العراق للكويت وردود فعله واهم القرارات التي صدرت عنه والاسباب التي دفعت الولايات المتحدة الى اتخاذ قرار التدخل العسكري واعطاء الكونغرس الغطاء القانوني للولايات المتحدة بهذا القرار والابعاد السياسية التي حملها قرار الحرب في طياته والدوافع التي الاستراتيجية للولايات المتحدة للتحالف مع الكويت وهل يمثل هذا التحالف نقطة البداية للتدخل الاجنبي في الشرق الاوسط والدور الي يلعبه الكونغرس لإعطاء الشرعية للتدخل العسكري وتجميد الاصول العراقية والحصار الاقتصادي على العراق.

اهمية البحث:

تمثل اهمية للبحث الحالي في توفير المعلومات حول الاسباب الرئيسية التي دفعت العراق لغزو الكويت وما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط مما يساعد صناع القرار لاتخاذ الخيار الانسب للتعامل معها.

وكذلك من الجانب العلمي تمثل مصدرا جديداً للباحثين لتعزيز الروافد العلمية حول الموضوع وتزويد المكتبات بدراسة تهتم بسياسة الولايات المتحدة وقرارات الكونغرس التي تخص العراق .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- الاسباب الرئيسية التي دفعت العراق الى غزو الكويت.
- الدور الرئيس للكونغرس الامريكي في غزو الكويت وما تبعه من اجراءات.

الفصل الثاني:

خلفية غزو العراق للكويت

اولا: الاسباب السياسية والاقتصادية لغزو الكويت:

السبب الرئيس لغزو الكويت والظاهر للعامة هو ان النزاعات الحدودية بين الكويت والعراق، وبشكل غير مباشر إحياء فكرة كون الكويت أحد المحافظات التاريخية التابعة للعراق وكان خلاف العراق مع الكويت بعد الاستقلال عام 1961م حيث عبد الرئيس عبد الكريم قاسم مؤتمر اصرح فيه ان الكويت كانت جزء من العراق قبل ان يفصلها الاستعمار البريطاني عن العراق(الميناوي،2025:24).

1- الاسباب الاقتصادية لغزو الكويت:

يمر العراق اثناء وبعد حربه مع ايران بأزمة اقتصادية حملته عليه الكثير من الديون لدول عديدة حيث بلغت ديونه من الكويت (14) مليار دولار وقد طالب الرئيس العراقي من السعودية والكويت التفاوض على الغاء الديون او تخفيضها بدعواه ان حربه مع ايران كانت دفاع عن الوطن العربي ، فقد اتهمت الحكومة العراقية كل من الامارات والكويت بزيادة انتاج النفط مما ادى الى انخفاض اسعاره حوالي (10-12$) بعد ان كان (18$) للبرميل الواحد . وهذا الانخفاض سبب للعراق خسائر فادحة حيث كان العراق يعتمد على النفط لتسديد ديون الحرب العراقية الايراني.

وايضاً خلافات حول الابار النفطية المشتركة في المناطق الحدودية مع الكويت حيث كانت غير مرخصة واتهام الكويت بسرقة نفط حقل (الرميلة) الواقع بين حدود البلدين وحفرهم للآبار بشكل مائل باتجاه العراق عند خط الدوريات الذي حددته الجامعة العربية وذلك يؤثر سلبا على حقول العراق النفطية في جنوب العراق (الميناوي،2025:24).

في بداية عام 1990 كانت هناك تقارير سرية حول اوضاع العراق الاقتصادية جاء فيه:

"إن صورة السبعينيات البراقة تلاشت وحل محلها وضع اقتصادي مظلم، وخراب واسع في جميع أنحاء البلاد، وضياع الأمل بالنسبة للأجيال القادمة. ترى هل هناك ما يمكن عمله لتغيير هذا الواقع المؤلم؟ يحزنني أن أقول إنه في ظل الحكومة الحاضرة لابد أن يسير الوضع من سيئ إلى أسوأ. أما الخسائر المادية للحرب فقد بلغت ما يقارب الثلاثمائة بليون دولار أمريكي، وذلك بالنسبة للعراق وحده"(ديب،2013: 199).

حيث خرج العراق من حربه مع ايران قويا في الجانب العسكري ومنهاراً في الجانب الاقتصادي في هذه الظروف الصعبه حيث لا تسمح له بالتحسن، وحسب التقرير عن وضع العراق الاقتصادي فإن الديون المتراكمه والعجز عن سدادها مع الفوائد سوف يدفع الحكومة الى اتباع سياسة خطرة فتقبل على الاستدانة بفائدة مقدارها30% في السنه، ومعنى ذلك ان يدخل العراق في فخ المديونبة التي يصعب الخروج منها ممكا يضعف قوته العسكريه. ورغم اتفاق منظمة الاوبك على رفع سعر برميل النفط الى (25 $) وتحديد كمية الانتاج لأجل ذلك الا ان الامارات والكويت لم تلتزم بما حددته الاوبك وادى ذلك الى هبوط سعر البرميل الى (15$)

واحيانا الى (11$) واكثر زياده من الانتاج خارج حصص الاوبك كانت من حقل الرميلة الحدودي الواقع في منطقة متنازع عليها بين الحدود العراقية والكويتية(خترش، 1995:102). ان هذا الامر يعبر عن التناقض الذي تتحدث عنه الدول العربية من حيث الانتماء الى ذاتها بصفتها مستقله قانونياً فالسلوك الاماراتي والكويتي في هذا الامر كان من مبدأ السيادة حسب ادعائهم والذي يعني حرية الدولة دون شرط او قيد (شدهان،2023: 208)

2- الاسباب السياسية للغزو:

ان تشجيع الولايات المتحدة للعراق لاجتياح الكويت حيث قابلت (ابريل غلاسبي) سفيرة الولايات المتحدة في العراق الرئيس العراقي "صدام حسين" يوم (1990/7/25) وقالت له: "ان امريكا لن تتدخل في الموضوع لأنه لا يوجد أي اتفاق مع أي من الطرفين الكويت والعراق" ويعذ هذا التصريح تخويل مبطن بموافقة امريكا العراق(الميناوي، 2025:24).

حيث خرج العراق من الحرب العراقية الايرانية منهارا اقتصادياً ذلك الوضع الذي كان يشكل القاعدة الرئيسية للأحداث اضافة الى توفير بيئة سياسية عالميه وعربية مشجعه لأصحاب القرار السياسي العراقي على اتخاذ سلوك معين لتخليص العراق من ازمته الاقتصادية، وقد كان العالم يعاني من فترة انتقالية متمثلة بانهيار الاتحاد السوفيتي وانسحابه من الساحة العالمية ، وجعل امريكا هي المسيطر في اتخاذ القرار حيث اصبحت تمثل القوة العالمية الوحيدة ، من الناحية الدولية كان العالم يمر بفترة انتقالية والتي تمثلت بانهيار الاتحاد السوفيتي وبداية انسحابه من الساحة الدولية وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية باتخاذ القرار التي أصبحت تمثل القوة العالمية الوحيدة حيث اتجهت جميع انظارها نح الشرق الاوسط والخليج العربي وبعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية صارت الولايات المتحدة تنظر الى العراق كقوة اقليمية يمكنها التعامل معه وما دلت عليه الخطابات المتبادلة(دراجي،2016:14)، ومنها مقابلة السفيرة الامريكية للرئيس العراقي التي سبق ذكرها فقد تضمنت حوار طويل لمحاولة التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والدبلوماسية(تركي،1995:102)، حيث استنتجت القيادة العراقية من تلك الاحداث على انها مؤشر ودليل على ضعف القرار الامريكي وعدم تدخله حيث ان الولايات المتحدة اذا ضمنت مصالحها في المنطقة وهذا من ضمنه الرئيس العراقي صدام حسين اثناء مقابلاته مع الشخصيات الامريكية(بيارسالنجر،1991:67).

فلم تكن الاسباب السياسية بعيدة عن ازمة الغزو حيث كان السبب الرئيس هو قضية النزاع الحدودي خلال القرن العشرين للعلاقات السياسية بين العراق والكويت فعلى خلفية الاشكاليات الاقتصادية التي وصل اليها العراق بعد حربه مع ايران، وبرزت المشكلة الحدودية مرة اخرى حيث تقدم العراق بشكوى لجامعة الدول العربية وكان مفادها ان الكويت انشأت منشآت عسكرية ومخافر حدودية ومنشآت نفطيه داخل الحدود العراقية واستيلاء الكويت على حقل الرميلة، ورغم الزيارات الرسمية المتبادلة بين البلدين وتشكيل لجان لمناقشة مسائل الحدود، وتدخل الوساطات من الدول العربية والاجنبية لإنهاء الازمة الا ان الخلاف سرعان ما تطور الى احداث عام 1990م(مجلس الامة الكويتي،2003:17).

ويجب الاشارة الى الاجراء السياسي للعراق قد تطور الى صورتين تمثلت الاولى بإنكار الكويت وجدودا وحدوداً وعدم الاعتراف بوجوده كدولة مستقلة عن العراق باعتبارها قديماً كانت تابعة للبصرة واما الصورة الثانية فتمثلت بالوضع الجديد الذي سارت عليه المسألة الخلافية بين العراق والكويت بعد اعتراف العراق بالكويت كدولة مستقلة عام 1963 م، حيث تضمن الاعتراف ضبطا اولياً للحدود بين البلدين ثم تكرر رفض العراق للحاود الفعلية للكويت على اساس مخالفة الكويت للالتزامات الدولية(قجالي،2007: 82). ومما ساهم في زيادة التصلب العراقي تجاه الكويت، كان خروج إيران من المعادلة الإقليمية، وبروز العراق كقوة عسكرية في المنطقة، وعدم استطاعة دول الخليج مجاراة العراق لمطالبه المالية؛ مما أزم العلاقات السياسية بينها وبينه من جانب وبين بعضها البعض من جانب أخر ؛ مما أدى إلى ظهور تكتلات سياسية إقليمية، وبدأت دول الخليج تراقب السلوك العراقي وتضع في حسبانها كافة الاحتمالات المستقبلية.(جون كولي،1992:307).و(الحلوه،1989:18).

ثانياً: الموقف العربي والولايات المتحدة من غزو العراق للكويت:

1- الموقف العربي من غزو العراق للكويت:

كان اول رد فعل ملموس هو البيان الصادر بعد ان تم عقد مجلس وزاري لدول مجلس التعاون في مصر(القاهرة) على هامش الاجتماعات الخاصة بالجامعة العربية القاهرة بعد الغزو في الثالث من آب 1990، وقد كان يمثل رد الفعل الجماعي الأول لدول المجلس الست. وفي ذلك البيان تشكل الاكل الاطار وفي ذلك البيان تم تشكيل الاطار الذي تتحرك عن طريقه اغلب

النشاطات الخاصة بمجلس والتي تتمثل بالمطالبة بالانسحاب الفوري بدون شروط للجيش العراقي وعدم اعترافهم بنتائج الاجتياح، وطالبت الجامعة العربية من الدول العربية اتخاذ موقف موحد تجاه الغزو، وقد اصدر مجلس التعاون الخليجي بيان اكدوا فيه على للفقرة (6) من قرار مجلس جامعة الدول العربية الذي رفض تدخل القوات الاجنبية بالشؤون الدول العربية، وان هذا لايستبعد الاجراءات الجماعية لمجلس الامن والامم المتحدة وان الالتزام بميثاق الجامعة العربية والامم المتحدة يجعلها المعنية المباشرة بحفظ السلم والامن في العالم ، وقرارات الامم المتحدة وما يتبعها من اجراءات لا تندرج تحت مسمى التدخل لان ذلك منصوص عليه بميثاق الجامعة العربية(الرميحي، 1994: 21).

وفي اليوم السابع من شهر آب 1990تم عقد اجتماع ثان طارئ للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في جدة الذي اكد فيه رفضه ومعارضته للاجتياح ، ومختصا لمتابعة الخطوات اللاحقة التي اتخذها في الثامن من آب 1990، أي بعد يوم واحد ، واعلن رئيس الولايات المتحدة عن ارسال القوات الامريكية الى المنطقة مع القوات المتعددة الجنسيات للحماية من أي تهديد عراقية، وفي الحادي عشر من آب 1990 تم عقد اجتماع لرؤساء الاركان لدول مجلس التعاون الخليجي في الرياض من اجل اقرار خطة موحده لجيوش دول المجلس ومن اجل التنسيق لاستقبال القوات الاجنبية والعربية التي ستصل الى المنطقة؛ واوضح الاجتماع ان الخطر لم يوجه ضربته القاصمة لمؤسسات دول مجلس التعاون التي لازالت تعمل ومثال على عملها هذا الاجتماع الحالي؛ وفي الخامس عشر من آب 1990عقد وزراء الاعلام لمجلس التعاون الخليجي الاجتماع الطارئ في جدة من اجل تأكيد موقف دول مجلس التعاون ضد الغزو لمواجهة الاعلام العراقي الي قطع كل اشكال التعاون معه, كما تقرر في الاجتماع بث نشره تلفزيونيه يومية تعدها الكويت وتبث عبر تلفزيونات دول مجلس التعاون وفي الثاني والعشرين من آب 1990 عقد وزراء الدفاع اجتماعهم الاستثنائي في الرياض من اجل مناقشة الوضع العسكري ومن اجل اضافة توصيات رؤساء الاركان في الاجتماع السابق، وقد ذكر امين عام مجلس التعاون ان النقطة الاولى والاهم في المرحلة الحالية هي دعم ومساندة الكويت والعمل معها ضد الغزو العراقي والنقطة الثانية اكمال المشاورات والتنسيق بين الدول اعضاء المجلس من اجل الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في منطقة الخليج من اجل تحرير الكويت(الرميحي، 1994: 21).

وفي السادس من ايلول 1990 في جده، اجتمع وزراء الخارجية لمجلس التعاون الخليجي واستمرار التشاور بينهم لمتابعة الوضع وقد أدانوا العراق لعدم انصياعه لميثاق الجامعة العربية و المجتمع الدولي وشددوا على ضرورة انسحاب العراق وعودة الشرعية للكويت، وحمّلوا العراق نتائج الاعتداء على المدنيين تحت الاحتلال وضرورة الحفاظ على سلامتهم، ونوقش ايضا

ضرورة عقد دول المجلس لقمة طارئة وهي الاولى منذ تأسيس المجلس قبل تسع سنوات، واجتمع ايضا وزراء المالية للسعودية وقطر والكويت والامارات من اجل المشاركة في نفقات القوات الدولية المرابطة, وبناء على اجتماع مسؤولو البنوك المركزية ومؤسسات النقد واعتبروا الدينار الكويتي معادلا لعشرة دراهم اماراتية حتى لا تنهار العملة الكويتية، ومن اجل تحقيق الفعالية الاقتصادية لدول المجلس لمواجهة الاعباء التي القت بها على كاهلها. واما المستوى لعسكري فقد تشكل في وقت سابق قوات درع الجزيرة من اجل نجدة أي دولة من اعضاء مجلس التعاون الخليجي في حال تعرضت لعدوان فقد شاركت في الحرب ضد العراق(جون كولي،1992:307)

ورغم التقبل الواسع على المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية من قبل الدول الخليجية كانت هناك اصوات من بين ابناء دول مجلس التعاون الخليجي تربطهم علاقات بالنظام العراقي او ببعض التنظيمات السياسية اظهروا التعاطف الصامت مع العراق وكانت لهم بعض المواقف المناوئة ،ولكنهم اقلية، لكنهم لم يؤثروا على موقف الحكومات الخليجية(الرميحي، 1994 : 24).

لقد فجرت الحرب العراقية على الكويت وما نجم عنها من ازمة اقليمية ودولية اثارا بالغة على مستقبل العديد من القضايا الاساسية للدول العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والتضامن العربي وقضايا النفط؛ ويمكن القول أن الأزمة الناتجة من الغزو العراقي للكويت تمثل بحق بداية لعملية مراجعة شاملة تتضمن بروز صباغات جديدة و حلول لتلك القضايا في الأمر المنظور القريب والبعيد معا ومن هذه القضايا المهمة قضية الجامعة العربية، خاصة ودورها في هذه الأزمة ، وخاصة على صعيد التفاعلات العربية – العربية، خاصة وأن كثير من المحللين السياسيين والمتتبعين للسياسة العربية ، يرون أن هذه الأزمة تمثل فاصلا حادا بين صيغتين مختلفتين للنظام الاقليمي العربي، وأن معادلة جديدة للتفاعلات العربية هي بصدد الظهور من جديد ، بعد التصدع الهائل الذي أحدثه غزو العراق للكويت للتضامن العربي ومنطلقاته والتي كانت قد استقرت من قبل في مؤتمر قمة فاس، أو في مجالس التعاون العربي أو على المستويات الاقليمية الفرعية العربية، ومن هنا يجب أن نحدد دور الجامعة في هذه الأزمة ويجدر بنا أن نشير إلى أن هذه الأزمة هي أول أزمة تواجهها الجامعة العربية منذ بدء انشائها على هذا المستوى من الحدة . لذلك عقد مجلس وزراء خارجية الدول العربية دورة غير عادية بالقاهرة في ٣ أغسطس أي بعد الغزو العراقي على الكويت ورفض أي آثار مترتبة عليه وعدم الاعتراف بتبعاته ، وذلك بأغلبية ١٤ صوتا من مجموع ٢١ صوتا(حسن، 1996: 89). ونص البيان كالتالي :

أن مجلس الجامعة العربية في دورته غير العادية المنعقدة في الحادي عشر من محرم ١٤١١ الموافق ٣ /٨/ ١٩٩٠ في القاهرة ، وبناء على ما تقدمت به دولة الكويت لعقد دوره لمجلس الجامعة للنظرفي الهجوم العراقي على الكويت وبناء على المادتين 5-6 من ميثاق جامعة الدول والمادة (2) من معاهدة التعاون الاقتصادي والدفاع المشترك ، وبناء على ميثاق التضامن الذي اقره المؤتمر الثالث للقمة العربية في الدار البيضاء يقرر:

1. ادانة غزو العراق للكويت ورفض وعدم الاعتراف بالأثار المترتبة عليه وتبعاته.
2. ادانة قتل الافراد وسفك دمائهم وتدمير المنشآت .
3. انسحاب القوات العراقية من غير شروط الى مواقعها التي كانت عليها قبل الاول من آب 1990م.
4. رفع الأمر إلى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو وقادة الدول العربية رؤساء دول الخليج والوطن العربي لعقد قمة طارئة من اجل مناقشة الحرب العراقية على الكويت وبحث طرق التواصل الى طريقه للتفاوض الدائم بين اطراف النزاع والوصول الى نتائج تستلهم تراث الامة العربية ومن اجل التوصل الى اتفاق دائم ومرضي للطرفين .
5. تأكيد تمسكه المتين بالحفاظ على السيادة والسلامة الاقليمية للدول الأعضاء وتجديد حرصه على المبادئ التي تضمنها الميثاق الخاص بالجامعة العربية ، بعدم اللجوء إلى القوة لفض المنازعات التي تنشأ بين الدول الأعضاء واحترام النظم الداخلية القائمة فيها وعدم القيام بأي عمل يرمي إلى تغييرها .
6. الرفض القاطع لأى تدخل أو محاولة تدخل أجنبي في الشئون العربية . تكليف الأمين العام بمتابعة تنفيذ هذا القرار و اخطار المجلس بما يستجد .
7. اعتبار المجلس دورته غير العادية في حالة انعقاد مستمر(الرميحي(1994: 24) و(حسن، 1996 :56).

وفى أول سبتمبر سنة ١٩٩٠م أصدر مجلس وزراء خارجية الدول العربية خمسة قرارات تتعلق بالوضع في الخليج وفى ضوء الغزو العراقي للكويت أكد في الأول على استمرار الالتزام بقرارات مجلس الأمن ، ومطالبة السلطات العراقية بعدم المساس بالتركيبة السكانية لأهل الكويت ومحاولة تغيير التقسيم الإداري وتبديل المسميات في دولة الكويت ، ومطالبة جميع الدول والمنظمات بالامتناع عن قيامها بأي عمل أو تعامل قد يفسر على أنه اقرار ضمني يمثل هذه الاجراءات، كما قرر المجلس التأكيد على أن أي حل عربي لأزمة الخليج ينبغي أن يكون منبثقا

من ميثاق الجامعة العربية ومستندا في مهمته الرامية إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن كذلك فان المجلس استنكر في قراره الثاني ما حدث من سلطات العراق من الخروج على أحكام القانون الدولي الخاصة بالإنسان وما يتعلق بالمدنيين في الكويت وهي تقع تحت احتلال العراق العسكري، وطلب من الجانب العراقي أن يعمل كل جهده التوفير كل الحماية للمدنيين هناك على اختلاف جنسياتهم، كذلك طالب المجلس السلطات في العراق بتوفير الحماية لكافة المنشآت العامة والخاصة والممتلكات الثابتة والمنقولة في الكويت، واعتبار أن جميع الاجراءات التي تمت ضد هذا الالتزام لاغية أصلا ، وكذلك حمل العراق مسئولية الأضرار الناجمة عن غزو الكويتيين و الممارسات التعسفية للقوات العراقية، والتأكيد على حق المتضررين الكويتيين المشروع في الحصول على تعويضات عادلة عما حصل لهم من اضرار وخسائر ، وكذلك فان المجلس اعتبر في قراره الرابع الغاء قرار العراق بالذي تضمن أنهاء عمل القنصليات والبعثات الدبلوماسية المعتمدة في الكويت واعتباره وتمتع مقارها واعضائها بكامل الحصانات والمزايا المقررة في القانون الدولي، وذلك وفقا لأحكامه، واتفاقيتي فيينا للعلاقات الدبلوماسية والقنصلية . كذلك طلب المجلس من الحكومة العراقية بعدم ايقاف الحقوق المشروعة لرعايا الدول الاخرى في العراق والكويت والسماح لهم بالمغادرة في أي وقت يريدون وتوفير الحماية لهم وتأمين سلامتهم رعايا الدول الأخرى أو ممتلكاتهم ؛ وفي قراره الخامس استنكر المجلس ممارسات السلطات العراقية التي تنطوي على الحاق الضرر بالممتلكات العقارية المنقولة للحكومة الكويتية والهيئات والشركات العامة والخاصة(حسن،1996: 57).

2- ردود فعل الولايات المتحدة الامريكية من الغزو:

منذ بداية أزمة الخليج أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية أنها ستقف إلى جانب الكويت

في حال تعرضها للخطر، ومع تصاعد وتيرة الأزمة وظفت الولايات المتحدة الأمريكية علاقاتها مع بعض الدول العربية الصديقة لها من أجل إيجاد مخرج للخلاف بين الدولتين، إلا أنها في ذات الوقت كانت تظهر التزامها بأمن أصدقائها في الخليج، بعد أن ظهرت بوادر الخطر المحدق حول آبار النفط أصبحت تهدد المصالح الحيوية لها ولحلفائها كحقيقة واقعة، وأن أي موقف ضعيف سيكون بمثابة تشجيع للعراق لفرض هيمنته على المنطقة، وهنا سارعت للاتفاق مع الدول الغربية الأخرى على اتخاذ الإجراءات العملية لمواجهة العراق وبدأت بتطبيق مجموعة من العقوبات ضده وهددت باتخاذ إجراءات أشد إذا لم تتسحب القوات العراقية من الكويت دون قيد أو شرط وذلك بالتلويح بالعمل العسكري، الذي فضلته لحل الأزمة، بعد أن فشلت الخطوات الضرورية لإنهائها فكان الاستعداد للنظر في خطوات إضافية كانت ترى أنها تتفق مع ميثاق

الأمم المتحدة، بحيث تنظر إلى أن الاجتياح لا يمكنه من تحقيق المكاسب في الكويت (العيسوي، 2015: 79).

الفصل الثالث :

موقف الكونغرس في الازمة:

اولا: موقف الكونغرس من الحرب العراقية الكويتية:

بعد خروج العراق منتصرا من حربه مع ايران في عام 1988م بدأت النخب السياسية والفكرية الامريكية والاسرائيلية تدرك خطورة الموقف، بعد موافقة ايران على قرار (598) النافذ في 1988/8/8 القاضي بوقف اطلاق النار معنى خروج العراق منتصراً حيث كان تفكيرهم السائد لدى صناع القرار في الولايات المتحدة واسرائيل ان العراق اصبح قوة لها وزنها وتأثيرها في المنطقة مصالح الولايات المتحدة في المنطقة (عبد القادر، 2018: 56).

وفي الشهر الاول من العام 1990 اكدت المخابرات الامريكية من خلال تقريرها ان قوة العراق العسكرية قد تنامت اكثر مما كانت عليه قبل الحرب العراقية الايرانية بخمس اضعاف مشيراً الى ان "هذه القوة المتصاعدة لا تهدد أمن "إسرائيل" فحسب، بل وأمن كافة الدول المجاورة للعراق" (بكري، 1991: 131).

ومن اجل تهيئة الرأي العام المحلي والدولي ضد العراق "تحضيراً للحرب" صدر التقرير عن حقوق الانسان في العراق يحمل هجوماً واسعاً على الحكومة العراقية وعلى اثره تبنت لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس قرارها بإدانة العراق (هيكل، 1992: 244).

وفي الثاني عشر من نيسان جاءت زيارة وفد خماسي من الكونغرس من اجل التأكد على عدم امتلاك الحكومة العراقية للأسلحة البيولوجية، وقم التقى الوفد بالرئيس صدام حيث اكد لهم عدم امتلاكها وان العراق مؤيد لجعل المنطقة منزوعة السلاح النووي تأكيداً واشارة على عدم امتلاك العراق لها او لديه النية على تطويرها. وبسبب هذا الادراك بدأت الادارة الامريكية مع الكونغرس بوضع الخطط بغية تحجيم العراق وحتى لا يبدأ مرحلة اعمار بناه الداخلية، والحد من توجهاته القومية وخصوصا بما يتعلق بالقضية الفلسطينية والحفاظ على توازن القوى في المنطقة، وظهرت العديد من الاصوات الداعمة للعراق وظهرت العديد من الدراسات حول التضخم في قوة العراق العسكرية وعلى سبيل المصال تصريح مدير الاستخبارات الامريكية ان مركز الاهتمام لم يعد الاتحاد السوفيتي وحدها انما ايضا على الاسلحة المتطورة، ملمحا الى العراق مشيرا الى انه قد امتلكها قبل الخرب وطورها اثناء الحرب (إسماعيل، 2019: 337).

وفي السياق ذاته قام فريق من الموساد باغتيال" جيرالد بول" المسؤول عن تطوير مدفع بابل في بروكسل، قبيل دخول العراق بأسبوع كما التقت السفيرة الامريكية في العراق بالرئيس صدام

حسين والذي اشارت فيه الى عدم تدخل الولايات المتحدة في النزاعات الحدودية بين العراق والكويت وهذا اعتبره الجانب العراقي الضوء الاخضر لبدء العملية وبهذا تكون الولايات المتحدة هي من قامت بالإيحاء بدفع العراق نحو حرب الكويت (عبد القادر، 2018: 171).

في أغسطس/آب 1990،أمر الرئيس العراقي آنذاك صدام حسين الجيش العراقي بغزو الكويت المجاورة. وأدى الاحتلال العراقي اللاحق للكويت إلى تشريد الحكومة الكويتية؛ وإلحاق أضرار جسيمة بالموارد الطبيعية والبيئة في الكويت(جريجوري، 2002: 47).

القى بوش الأب أمام جلسةٍ مشتركةٍ للكونغرس لشرح ردّ الولايات المتحدة على غزو العراق للكويت قبل ستة أسابيع. ومع بدء حشدٍ عسكريٍّ أمريكيٍّ كبيرٍ في المنطقة، حدد الرئيس سلسلةً من الأهداف: الانسحاب غير المشروط للقوات العراقية، واستعادة الحكومة الكويتية، وتعزيز "الأمن والاستقرار" الإقليمي، وسلامة المواطنين الأمريكيين في الكويت والعراق. وقال بوش: "لن يُسمح للعراق بضم الكويت". "هذا ليس تهديدًا أو تباهيًا، هذه هي الطريقة التي ستسير بها الأمور". كما قال بوش للحضور، الذين ضمّوا أعضاءً في مجلس النواب والشيوخ والدبلوماسيين، بمن فيهم السفير العراقي: "من هذه الأوقات العصيبة... يمكن أن ينبثق نظامٌ عالميٌّ جديد: عصرٌ جديدٌ أكثر تحررًا من خطر الإرهاب، وأقوى في السعي لتحقيق العدالة، وأكثر أمنًا في السعي لتحقيق السلام". واستغلّ الأزمة الوشيكة لحثّ الكونغرس على الموافقة على اتفاقية الميزانية المتعثرة ودعم برنامجٍ للتنقيب عن النفط وإنتاجه محليًا. لاقى الخطاب، وخاصةً تلك المتعلقة بالعراق، استحسانًا واسعًا من أعضاء مجلس النواب. وقال زعيم الأغلبية ريتشارد جيب هاردت من ولاية ميسوري، معبرًا عن دعم شعبي واسع لموقف الرئيس: "هنا في الوطن، يشهد الشعور بالوحدة وغياب المعارضة الواسعة لهذا العمل في الخليج العربي على شعورنا القوي والغريزي بأن هذه قضية تستحق الوقوف والنضال من أجلها". في أوائل عام ١٩٩١، وبأغلبية ٢٥٠ صوتًا مقابل ١٨٣ صوتًا، أقرّ مجلس النواب قرار الخليج العربي الذي يُخوّل الرئيس بوش استخدام القوة ضد الجيش العراقي [1].

سارع الرئيس جورج بوش الأب بإرسال قوات عسكرية أمريكية إلى المملكة العربية السعودية لردع أي تقدم إضافي للقوات العراقية. وأدان الكونجرس في دورته الـ 101الغزو العراقي فوًرا (القرار رقم 318) ومشروع القانون رقم ،(5431) ووافق على تخصيص أموال إضافية لعملية درع الصحراء (القوانين العامة 101-403،و،015-101 و115-101، في يناير 1991،أذن الكونجرس الأمريكي رقم 102للرئيس باستخدام القوة العسكرية (102-1 PL) عملاً بقرار مجلس

1 - https://history.house.gov/Historical-Highlights/1951-2000/President-George-H-W--Bush-s-Joint-Session-on-the-Iraqi-invasion-of-Kuwait/

الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 678،(1990) الذي دعا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى استخدام "جميع الوسائل اللازمة لدعم وتنفيذ" قرارات مجلس الأمن ذات الصلة واستعادة السلام والأمن الدوليين في المنطقة. بدأت حملة عسكرية متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة (عملية عاصفة الصحراء) لطرد القوات العراقية في 17يناير 1991.حررت قوات التحالف الكويت بنهاية فبراير. ضعف نظام صدام حسين، وأنشأت القوات الأمريكية وشركاؤها مناطق حظر طيران في جنوب وشمال العراق وحافظت عليها على مدى العقد التالي، وسط عقوبات مدعومة من الأمم المتحدة وتدقيق عالمي في برامج أسلحة الدمار الشامل العراقية المشتبه بها. يواصل صناع القرار في الجيش الأمريكي والأمن القومي الأمريكي دراسة أزمة 1990–1991وقرارات الولايات المتحدة لاستخلاص الدروس التي يمكن أن تفيد السياسة الحالية والتخطيط المستقبلي(ريتشارد، 2020: 25). وقد نظر الكونجرس رقم 117في اقتراح مدعوم من إدارة بايدن لإلغاء تفويض استخدام القوة العسكرية في العراق لعام (102) PL، AUMF 1991)لكنه لم يسنه11. وفي مارس 2023،اعتمد مجلس الشيوخ مشروع القانونS316 لإلغاء تفويض استخدام القوة العسكرية في العراق لعامي 1991و.2002(2) و إذا ثبت أن هذه التدابير غير كافية لتأمين انسحاب العراق من الكويت، إجراءات إضافية متعددة الأطراف، بموجب المادة 42 من ميثاق الأمم المتحدة ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك القوات الجوية والبحرية والبرية حسب الحاجة، الحفاظ على السلام والأمن الدوليين في المنطقة أو استعادتهما [3].

ولعب اللوبي الصهيوني دورا كبيرا في توجيه قرارات الادارة الامريكية الكونغرس عن طريق تحريضهم لاتخاذ قرار الحرب وتعطيل جهود حل الازمة سلمياً، فكان تحريضهم والضغط الاسرائيلي هو احد اسباب رفض بوش للمبادرات السلمية التي قدمها العراق ومنها المبادرة التي ربطت بين الانسحاب من الكويت والتقدم على حل القضايا الاقليمية المهمة ومنها القضية الفلسطينية (أبو علي، 1995: 476).

ثانيا: الكونغرس والعقوبات على العراق

بقدر ما كان أعضاء الكونغرس مهتمين بالعراق، كانوا على وجه الحصر مهتمين بالتهديد الأمني الذي يحدثه العراق ومعاقبة صدام حسين وتنحيته. وجرى تقديم مشاريع قوانين عديدة وعقد عدة جلسات استماع في الكونغرس بين العامين 1990 و 2003 بشأن أسلحة الدمار الشامل

2 – Kuwait: Issues for the 119th Congress Congressional Research Service/ https://crsreports.congress.gov/R47390

3 –S.Res.318 -A resolution to condemn Iraq's invasion of Kuwait, https://www.congress.gov/bill/101st-congress/senate-resolution/318/text

ومناطق حظر الطيران وتغيير النظام، وجرى تمرير قانون تحرير العراق في عام 1998 . وأظهر الكونغرس اهتماماً أقل كثيراً بالوضع الإنساني. وخلال تلك الفترة التي استمرت أربعة عشر عاماً، عُقِدت ثلاث جلسات استماع فعلية حول الوضع الإنساني، وهو عدد قليل من المحاولات غير الناجحة لإصدار تشريع يسمح للشركات الأمريكية ببيع المواد الغذائية والأدوية إلى العراق، لكن طوال فترة العقوبات، لم يسأل معظم الكونغرس ببساطة عن الأثر الإنساني للعقوبات على العراق أو عن دور الولايات المتحدة في تحديد مدى خطورتها؛ وعندما قيل لهم عن الأمر، لم يهتموا ببساطة. وكانت هذه هي الحال على الرغم من أن المعلومات حول الأزمة الإنسانية قدمتها خدمة البحوث في الكونغرس أو شهود يتمتعون بصدقية عالية في جلسات استماع اللجان وتراوحوا بين مدير الاستخبارات لهيئة الأركان المشتركة إلى مدير وكالة الاستخبارات المركزية ويليام وبستر فور فرض مجلس الأمن للعقوبات على العراق، أقرّ الكونغرس قانون العقوبات العراقية للعام 1990 ، الذي منع، إلى جانب الأوامر التنفيذية للرئيس، المواطنين الأمريكيين من التجارة مع العراق(Katzman، 2002: 11). وبعد بضعة أسابيع من تطبيق نظام العقوبات، أشار السناتور دانييل باتريك موينيهان إلى أن الحظر يثير قضايا أخلاقية. وقال، إن الأسئلة الأخلاقية »تنشأ حتماً في ما يتعلق بالعقوبات الاقتصادية، وبدا لهذا السناتور أن من المفيد لنا أن نفكر في الأسئلة الأخلاقية قليلاً الآن، في بداية الأمر، بدلاً من انتظار وقوعها على رؤوسنا في نهايته (4). لاحظ موينيهان أن هذا يصح بوجه خاص إذا أثرت العقوبات في الإمدادات الغذائية في العراق: »يمثّل الغذاء حالة خاصة. فلا شيء يشبه المجاعة , وأشار إلى أن »العقوبة ستكون أكثر قسوة على غير المقاتلين، ولا سيَّما الأطفال. وبالنسبة إلى كثر، لم يشبه حصار التجويع أي شيء أقل من حرب من أكثر الأنواع وحشية , واستشهد موينيهان بضابط عسكري أمريكي بعد الحرب العالمية الأولى بشأن حظر الغذاء: »يجب علينا بكل صراحة أن نعترف بأن الحظر على المواد الغذائية، الذي يُفرَض على بلد يحتاج بالفعل إلى الغذاء، ليس عبارة عن إجراءات مقنعة، بل هو أكثر تدابير الحرب وحشية. ومن الصعب بوجه خاص قبولها على أسس أخلاقية فقط، فهي تفرض عبئاً ثقيلاً على السكان المدنيين أكثر من الجيش، وعلى النساء والأطفال أكثر من الرجال. وفي ما يخص الفاعلية والموقف الأخلاقي، فإن حظراً ناجحاً بالفعل على المواد الغذائية يفوق كثيراً نسف سفن المستشفيات ويقترب من إطلاق الغاز على مستشفيات التوليد لذلك إذا كان الحظر على الطعام يُعتبر عملاً حربياً، حسناً إذاً.

4 – U.S. Congress, Congressional Record, 101st Cong., 2nd sess., September,24, 1990/Legislative Day of

وإذا كان يُعتبر من وسائل الإقناع الأخلاقي، يبدو أن هناك بعض الضعف في الحجة [5]. وفي كانون الثاني/يناير 1991 ، صوت الكونغرس، بغض النظر عن شكوكه، بأغلبية ساحقة على إذنِ الرئيس باستخدام القوة المسلحة ضد العراق, وداخل الكونغرس، اعتُبِرت الحرب نفسها، التي استمرت لعدة أسابيع، نجاحاً هائلاً. من نهاية حرب عام 1991 وحتى عام 2003 ، وفي ظل السيطرة الديمقراطية والجمهورية على حد سواء، كان القلق المهيمن بخصوص العراق على قيادة الكونغرس ومعظم الأعضاء هو التهديد العسكري المحتمل الذي مثله العراق وتنحية صدام حسين عن السلطة. وخلال هذه الفترة عُقد العديد من جلسات الاستماع من جانب لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب ولجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ولجنتي القوات المسلحة بمجلسي الشيوخ والنواب، وكذلك جلسات استماع عرضية من جانب لجان أخرى تناولت التهديد العسكري الذي مثّله العراق وقضية الاحتواء, وعُقدت جلسات استماع ركزت بشكل خاص على أسلحة الدمار الشامل العراقية المزعومة(غوردون، 2018: 193).

لهذا فقد نحج اللوبي الصهيوني في امريكا واسرائيل في اقناع الرئيس بوش بأهمية تدمير الجيش العراقي من اجل حفظ امن اسرائيل واستقرار المنطقة. لذلك عملت الحكومة الامريكية عن طريق نفوذها على شخصيات عربية حاكمة على توريط العراق في الحرب على الكويت كما قامت السفيرة الامريكية بتشجيع النظام العراقي ولا تزال مختفيه عن الانظار حتى اليوم . قام بوش بتحشيد جيش التحالف الدولي تحت عذر تحرير الكويت وتم اعلان الحرب على العراق في 1991بعد انسحاب القوت العراقية وقام بتدميرها في طريق الانسحاب من الكوت الى البصرة وكان ذلك لحماية المصالح الامريكية وخدمة لمصالح اسرائيل في الخليج (حسين،2005: 64).

ثالثاً: نتائج الغزو:

أ- **النتائج العسكرية على المستوى المحلي:** كانت النتائج مباشرة على العراق حيث القوات المتحالفة خسائر عسكرية كبيرة في الجانب العراقي بلغت على مستوى القوة الجوية تدمير 33 طائرة مقاتلة وأربع حوامات مع تدمير 70 طائرة أخرى في ملاجئها، وفرت إلى إيران 147 طائرة، أما خسائر العراق على مستوى القوات البرية فقد تكبدت خسائر جسيمة بلغت 3000 دبابة 925 عربة مدرعة 1485 مدفع ميدان، بالإضافة إلى خسائر فادحة في 26 فرقة عسكرية من أصل 48 فرقة يتكون منها الجيش العراقي (أندرسون، 1992 :27)، مع تدمير البنية التكنولوجية والتصنيعية العراقية لمجمل المرافق والمنشآت والمشاريع مع تقطيع أوصال العراق

5 – U.S. Congress, Congressional Record, 101st Cong., 2nd sess., September 10, 1990, vol. 136, no. 119, p. S13542, Ibid., p. S13543.

حسب خطوط الطول والعرض التي تقطنها المكونات الطائفية والعرقية في الشمال والوسط والجنوب (الدباغ،1993: 27).

وتؤكد الوقائع أن العراق قد تعرض جراء الحرب إلى الدمار الشامل بفعل الضربة العسكرية، وان الولايات المتحدة شنت حرباً جائرة ضد العراقيين العزل وقتلت الألوف من النساء والأطفال، ودمرت المنشآت المدنية والحيوية، بحيث اعتبر كثير من المتابعين أن ذلك يدخل ضمن نطاق جرائم الحرب التي توجب توجيه الاتهام للرئيس الأمريكي بوش الأب بارتكابه هذه الأعمال الشنيعة (أمين، 1991: 28).

ثم توالت القرارات الصادرة بحق العراق التي جاءت كنتيجة من نتائج الحرب التشمل تشكيل لجنة خاصة (UNSCOM)، تقوم بأعمال تفتيش المواقع البحث عن القدرات العراقية البيولوجية والكيماوية، وما يتعلق بالقذائف والإشراف على تميرها بما يضمن عدم حيازة العراق أو تطويره الأسلحة النووية، بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وإعداد خطة المراقبة امتثال العراق للقرارات الأممية (نيلوك، 2001 : 32-35)

إن تحطيم القوة العراقية العسكرية الكبيرة التي كانت هدفاً للولايات المتحدة وإسرائيل على حد سواء، جاء لأن هذه القوة العسكرية قد فرضت وجودها في المنطقة الأمر الذي أحدث خللا في التوازن العسكري في المنطقة، بما يمكنها من التسبب في خلق عدد من المتاعب للولايات المتحدة الأمريكية في مجالات عدة تنطوي على المطالبة بخروج القوى الأجنبية من منطقة الخليج وأداء دور اقليمي كبير يؤدي فيه العراق دور الشرطي في المنطقة، مع توفر نزعة المغامرة لدى النظام العراقي للمطالبة بضم الكويت (النعيمي، 1994: 108).

فقد حققت هذه الحرب الولايات المتحدة نتائج أخرى سمحت لها بعقد جملة من الاتفاقيات الدفاعية مع جميع دول منطقة الخليج العربي لمدة لا تقل عن عشر سنوات قبلة التجديد، راعت فيها الولايات المتحدة الأمريكية حاجة دول المنطقة للأمن وحاجتها للنفط والنفوذ، وأجازت الاتفاقيات العسكرية الموقعة مع دول المنطقة التواجد الأمريكي في البر والبحر والجو، التي شكلت عصراً جديداً من عصور الاستعمار الحديث بحجة الترتيبات الأمنية (السعدون، 2000: 142)

الخاتمة:

انطلقت السياسة الامريكية من اسس واقعية فلا تتخذ اي قرار دون اخضاعه لحسابات ربحية ومصلحة متوقعة، لا تهتم بنوع الوسائل المتبعة.

وخلال العقود كانت سياسة الانتاج النفطي موجها لمصلحة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، وحيث تطورت الاحداث في دول الخليج العربي التي ادت الى قيام العراق باجتياح الكويت واحتلالها وجدت الولايات المتحدة واسرائيل فرصة مهمه من اجل تحجيم العراق ومنعه من لعب دور القائد في المنطقة والخطر الموجه ضد اسرائيل ومصالح الولايات المتحدة.

تسارعت الاحداث لتتطور الى عمل عسكري بقيادة الولايات المتحدة هدفه الاساس تدمير الجيش العراقي وتحجيمه وادخاله في نفق المديونية وفرض حصار جائر على العراق دام لثلاث عشرة سنه .

وكان قرار الحرب على العراق عام 1991 السبيل لتأكيد النظام العالمي الجديد وتحقيق المصالح الامريكية وهواجس اللوبي الصهيوني وهواجسه من الصواريخ العراقية بعد خروجه من الحرب الايرانية واثبات وجوده كأقوى جيش في المنطقة.

الاستنتاجات:

1- يتمتع الكونغرس بالصلاحيات التي تجعله صاحب القرار على السلطة التنفيذية.

وسلطته في اعلان الحرب والرقابة على قرارات الرئاسة الامريكية.

2- من اجل استمرار الدعم السياسي للرئيس الامريكي يجب ان يكون ملزما في تطبيق قرارات الكونغرس.

3- العديد من قرارات الكونغرس المتعلقة بالخليج العربي والمنطقة جاءت متأثره بعوامل داخلية وما يريده اللوبي الاسرائيلي والمصالح الامريكية.

4- في الحرب على العراق عام 1991 لجأت الحكومة الامريكية لاتخاذ قرارات غير دستوريه من اجل الحصول على اقرار الكونغرس بالحرب على العراق. وقيامها بالتأثير على الرأي العام للضغط على الكونغرس.

5- قيام الادارة الامريكية بعرقلة اي جهود من اجل المفاوضات والحل السلمي بين العراق والكويت.

التوصيات:

ضرورة تنوع تحالفات الدول العربية وعدم الاكتفاء بالولايات المتحدة.

تعزيز دور الداعمين للمصالح العربية في الولايات المتحدة والدفع باتجاه للحصول على قرارات الكونغرس التي تخدم الدول العربية.

حل الخلافات العربية عربيا وتفعيل دور الجامعة العربية

المصادر:

1. الرميحي، محمد، اصداء حرب الكويت(1994)، ردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه،ط١، بيروت، دار الساقي.
2. السعدون، حميد محمد،(٢٠٠٠) فوضوية النظام العالمي الجديد واثاره على النظام الاقليمي العربي، عمان الاهلية للنشر والتوزيع.
3. مجلس الأمة الكويتي(٢٠٠٣)، العلاقات الكويتية العراقية – الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، شبكة المعلومات الدولية، .
4. هيكل، محمّ د حسنين، (1992)، حرب الخليج؛ أوهام القوة والنصر، القاهرة: مركز الاهرام ، للتّرجمة والنشر.
5. إسماعيل، وائل محمد،(2019)، الشؤون الخارجية في العلاقة بين الرئيس والكونغرس في النظام السياسي الأمريكي ، ط 1، بيروت: دار السنهوري.
6. امين, محمد، (١٩٩٧) الادارة العربية والسلامية، عمان.
7. اندرسون، جاك(١٩٩٢) شوار سكوف، ترجمة ، احمد عبد الحميد، واميره ابراهيم، دمشق، دار الكتاب العربي.
8. بكري، محمود،(1991) جريمة أمريكا في الخليج، ط 1، القاهرة: دار العربية للنشر , والتوزيع.
9. بيارسالنجر واريك لوران(1991)، المفكرة المخفية لحرب الخليج ، رؤية مطلع على العد العكسي للازمة ، شركة المطبوعات للتوزيع، والنشر ، ط 2 ، بيروت.
10. تركي الحمد (1995)،الغزو الاسباب الموضوعية والمبررات الايدلوجية الغزو العراقي للكويت المقدمات الوقائع ردود الافعال ،عالم، المعرفة ، الكويت .
11. جريجوري جوس الثالث، "قرارات العراق بالذهاب إلى الحرب، 1980، و1990 مجلة الشرق الأوسط، المجلد 56،العدد 1، 2002، ص 47–70.
12. جون كولي (١٩٩٢)،الحصاد، حرب أمريكا الطويلة في الشرق الأوسط شركة المطبوعات للنشر، عمان.

13. جوي غوردون (2018)، الحرب الخفية، امريكا والعقوبات على العراق ، ترجمة عبد الرحمن اياس، مركز دراسات الوحده العربية– العراق، 2018.

14. حسن، ابراهيم محمد(1996)،الصراع في الخليج العربي، ابراهيم محمد حسن, 1996، ط1، مؤسسة الشراع العربي.

15. الحلوة ،محمد(1989)، حرب الخليج، دراسة في مسببات الصراع وعواقبه، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد ١٥ ، العدد ٥٧ ، مجلس القشر العلمي بجامعة الكويت، مارس ١٩٨٩.

16. خترش، فتوح عبد المحسن، قاسم، جمال زكريا، (1995) الغزو العراقي للكويت، المقدمات، الوقائع وردود الفعل، التداعيات .

17. الدباغ، مصطفى، (١٩٩٣)، الخداع في حرب الخليج، عمان، مكتبة الرسالة الحديثة.

18. دراجي ذويبي ، حرب الخليج الثانية 1990 – 1991 (تداعياتها واثارها) ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، 2016 .

19. الرميحي، محمد، (1994)، اصداء حرب الكويت، ردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه،ط١، بيروت، دار الساقي.

20. ريتشارد أ. لاكومنت الابن، (2020)"حرب الخليج بعد 30عا ما: النجاحات والإخفاقات والنقاط العمياء"، الحرب على الصخور، 9سبتمبر/أيلول.

21. شدهان، عقيل يوسف(٢٠٢٣) الاحتلال العراقي للكويت في الصحافة العربية –١٩٩٠– ١٩٩١، مجلة جامعة القادسية للعلوم الإنسانية، م٦ ، ع٤.

22. عبد القادر، شامل،(2018) بداية ال نهاية؛ صدام وغزو الكويت، ط 1، بغداد: دار المجلّة.

23. غازي حسين(2005)، الشرق الأوسط الكبير بين الصهيونية العالمية والإمبريالية الأمريكية ، اتحاد الكتاب الكرب،دمشق.

24. محمد قجالي: حرب الخليج الثانية بين أحكام القانون الدولي وتداعيات النظام الدولي الجديد، رسالة دكتوراه، الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٨–٢٠٠٧.

25. الميناوي، رجاء حسين(2025)، الكويت الغزو والتحرير، ط1، دار المعتز للنشر.

26. النعيمي، عبد الرحمن محمد،(١٩٩٤)، الصراع على الخلج العربي، بيروت، دار الكنوز الادبية.

.27 Kenneth Katzman, Iraq: Compliance, Sanctions, and U.S. Policy (Washington, DC: Congressional,Research Service, 2002), p. 11 .

.28 https://history.house.gov/Historical-Highlights/1951-2000/President-George-H-W--Bush-s-Joint-Session-on-the-Iraqi-invasion-of-Kuwait/

.29 Kuwait: Issues for the 119th Congress Congressional Research Service/ https://crsreports.congress.gov/R47390

.30 S.Res.318 -A resolution to condemn Iraq's invasion of Kuwait, https://www.congress.gov/bill/101st-congress/senate-resolution/318/text

.31 U.S. Congress, Congressional Record, 101st Cong., 2nd sess., September 10, 1990, vol. 136, no. 119, p. S13542, Ibid., p. S13543.

.32 U.S. Congress, Congre